

ظاهرة عن عمل المرأة خارج البيت و الطلاق في الشريعة الإسلامية

EkoSariyeki
SekolahTinggi Agama Islam NahdlatulUlama(STAINU) Temanggung
Jl. Suwandi-Suwardi, Temanggung 56213, JawaTengah, Indonesia
G-mail : Ekosariyeki1986@gmail.com

Abstrak

Wanita pada zaman Nabi Muhammadsaw sudah mendapat derajat yang sama dengan laki-laki maka sangat banyak perubahan yang ada bagi kehidupan perempuan. Dari fenomena yang terjadi saat ini banyak wanita yang bekerja diluar rumah. Ini berdampak pada timbulnya masalah-masalah antara suami –istri yang berujung pada perceraian. Penelitian ini ingin membahas seberapa besar peran bekerjanya wanita di luar rumah yang berdampak pada perceraian dan bagaimanakah wanita dalam menyeimbangkan kewajibannya dalam upaya mengurangi tingkat perceraian. Penelitian ini adalah penelitian lapangan dengan pendekatan kasus dan metode pendekatan *fenomenologi* dengan sampel, penulis menggunakan total populasi sehingga menggunakan semua data yang ada, penulis berusaha menganalisis beberapa hal dari dampak bekerjanya wanita di luar rumah dalam peningkatan perceraian di Pengadilan Agama. Setelah melakukan penelitian dengan segala kejadian yang ada di lapangan, penulis mengambil kesimpulan bahwa bekerjanya wanita di luar rumah berdampak besar bagi timbulnya perceraian karena ketidak seimbangan dalam melaksanakan kewajibannya yang utama sebagai istri dan ibu bagi anak-anaknya. Jika wanita masih mengedepankan karir dan ketidakteradaannya di dalam keluarga dengan tidak menyeimbangkan kewajibannya yang utama maka perceraian akan semakin meningkat.

Kata kunci : *Wanita Karir, Nikah, dan Talak*

الملخص

قد شرف الله المرأة بالإسلام بما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في أحكامه العامة والخاصة لها حتى كانت المرأة في درجة عالية تساوى بالرجل. هذه الحالة تؤثر بعض تأثيرات في تغيير حياة المرأة وكما وقع في هذا الزمان. فهذه يسبب على وجود المشاكل بين زوجين بل أقصاه هو الطلاق. هدف هذا البحث هو معرفة مدى تأثير عمل المرأة خارج البيت في وقوع الطلاق، وكيفية التحليل في التوازن بين واجبات المرأة لأجل نقص عدد الطلاق. للوصول الى الهدف السابق عقدت الباحثة الدراسة الميدانية الوصفية بمنهج دراسة البحوث المنهج المقابلة الدقيقة للحصول على أثر عمل المرأة في الطلاق. واستخدمت الباحثة في التحليل والإستنتاج لبيان عمل المرأة والنظرة العامة عن محكمة دينية. وبعد الملاحظة الدقيقة عن الأحوال والوثائق الموجودة إستنبطت الباحثة أن عمل المرأة خارج البيت يؤثر كثيرا في وقوع

الطلاق لعدم التوازن بين واجباتها الأولى كزوجة لزوجها وأم للأولادها وبين حاجاتها. لذلك إذا المرأة تفضل أمرها لعملها خارج البيت وتركت واجباتها الأولى فزادت نسبة عدد الطلاق أكثر بما قد وقع.
الكلمة الجوهرية : عمل المرأة خارج البيت، النكاح، الطلاق

خلفية البحث

قبل مجيء الإسلام كانت امرأة في درجة ذنيئة كأموال أوبضاعة التي تباع وتشتري لتملك والإنتفاع منها بما شاء. وقد شرف الله المرأة ب في الإسلام وصارت المرأة في درجة عالية. وللمرأة دور مهم فهي زوجة لزوجها وأم لأولادها، فلها مسؤولية في بيتها نحو زوجها و مربية لأولادها والمعاملة الزوجية. وماعدا ذلك للمرأة مسؤلة في إشتراك المعاملة الإجتماعية الإنسانية الشاملة كذلك السياسية لمصلحة البلاد.

في عصرنا اليوم نجد أكثر من الإمراة يتبعن الحركة الإجتماعية والمنظمة وبهذا يعاقب أنواع المشكلات في التعادل بين واجباتهن. وأما عمليتهن خارج البيت أكثر ما عد لكسب الأموال بل لهنّ غرض آخر كالمعاصرة والمعرفة والدرجة في المجتمع بل لإقناع النفس. للوسول الى هذه الإرادة هناك الصعوبات والمشاكل الكثيرة، فهذه الحالة على سبيل المثال بما قد وقع

في المجتمع¹ وهي إستخدمت الأوقات كثيرا خارج البيت، مقابلة الأسرة ناقصة فيه العزيمة لتزيين النفس، الفشل في تربية الأولاد، جعل سوء معاملة الزوجية، وقوع الفتنة و تدفع إلى إختلاطهنّ بالرجال.

من أثارها السلبية نجد أنّ هذه المشكلات تواصل الى فساد الزوجية وهو الطلاق. و في الطلاق اثار قبيح في تربية أولادها. واما الله سبحانه وتعالى وضع في الأم عاطفة طبيعيّة من مقومات الرعاية والحب والإهتمام ما يحتاجها الطفل ولا يمكن لأية امرأة ان تعطي نفس الحنان مثل ما أعطت الأم لأولادها.وهنا حاولت الباحثة إعراض لأثار ظاهرة عن عمل المرأة خارج البيت و الطلاقفي الشريعة الإسلاميةوالكشف عن تحليلها.

الإطار النظري للبحث

هذا البحث قدمت الباحثة تحت العنوان "ظاهرة عن عمل المرأة خارج البيت و الطلاقفي الشريعة الإسلامية", وليكون النظر الى البحث مركزا فتوضح الباحثة هذا البحث أجمالا, خوفا ان يقع الخطأ في الفهم. العمل يقصد به الأعمال التي قامت المرأة فيه لغرض خاص ككسب العيش وبحث الخبرة وغيرها.والعمل في اللغة : ما يفعله الحيوان بقصد, فيفترق عن الفعل, الذي يكون بقصد.

¹Muslimah Blog, *WanitaPekerja (KajianAkhwat DM)*, 25 August 2006 In Taujih

الطلاق من فعل طَلَّقَ : طلاقاً تِ المرأة من زوجها: بانت عن زوجها وتركته.
والطلاق : الكثير التطليق². ويقصد هذا البحث على معرفة كيفية والى اى مدى أثار عمل
المرأة خارج البيت. الطلاق الذي وقع بالمحكمة الدينية سلاتيغا وأخذت الباحثة الحقائق من
تلك المحكمة ثم ملاحظتها وأخذ الإستنباط من الأسباب الموجودة.

منهج البحث

هذا البحث من نوع الدراسة الكيفية الإستكشافية *Kualitative Explorative*
(*Reseach*) وهي دراسة لكشف الأحوال والبيانات والظواهر الموجودة. فتأتي المعلومات من
مجتمع البحث.³ ومصادر البيانات الأولية هي التي نالتها الباحثة من دراسة حالة في محكمة
دينية. كتبت الباحثة في بحث الموضوع عن طريقة جمع البيانات ومنهج الذي تسلك عليه
الباحثة للوصول على البيانات المحتاجة في كتابة هذا البحث فهي منهج الملاحظة والمشاهدة
(*Observation Method*). قبل الوصول إلى تحليل البحث استخدمت الباحثة طريقة التفكير
ثم استخدمت فنّ التحليل وهي الطيقة الإستدلالية (*Deductive Method*)

النظرة العامة عن المرأة ومسؤوليتها

² الأب لويس معلوف اليسوعي, المنجد في اللغة والأعلام, دارالمشرق, بيروت, 1986, ص 470

³ الدكتور كرتني كرتونو, Pengantar Metodologi Riset Sosial, باندوغ: ماندر, 1996, ص 204

يراد قبل الإسلام في عصر الجاهلية التي كان يعيشها العرب بصفة خاصة ويعيشها أهل الأرض بصفة عامة. كانت المرأة في قبل الإسلام في الأغلب الأعم تعيش فترة عصيبة, خصوصا في المجتمع العربي. حيث كانوا يكرهون ولادتها فمنهم من كان يدفنها وهي حية حتى تموت تحت التراب. ومنهم من يتركها تبقى في حياة الذل والمهانة.

والموودة هي البنت تدفن حية حتى تموت تحت التراب. وإذا سلمت من الوأد وعاشت فإنها تعيش عيشة المهانة فليست لها حظ من ميراث قريبها مهما كثرت أمواله ومهما عانت من الفقر الحاجة, لأنهم يخصصون الميراث بالرجال دون النساء.⁴ يبدو أن المرأة في العهد القديم كانت متاعا للرجل ومن ضمن الأملاك او جزء من أملاكه, واسترجع (أبرام) كل الأملاك واسترجع لوطا أخاه أيضا وأملاكه والنساء أيضا.⁵

فلما جاء الإسلام من الله تعالى رحمة للعالمين. شرف الله المرأة به ورفع هذه المظالم عن المرأة وأعاد لها اعتبارها الإنسانية. وكانت الشريعة الإسلامية تقر للمرأة بالحقوق في المساوات في الكرامة الإنسانية والحقوق المتفرعة عنها, وتضمن لها حق الحياة والمساواة أمام

⁴ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان, المؤمنات, طبعة خيرية الطبعة الأولى, السعودية, 1992 م, ص: 10

⁵ سيد سليمان عليان نساء العهد القديم, مكتبة مدبولي, القاهرة 1996 م, ص: 16

القانون. وتعطي المرأة حق التزوّج واختيار شريك حياتها برضاء كامل, كما تعطيها حق التملك, حرية التفكير والإعتقاد, وحرية الرأي والتعبير, والمشاركة في الحياة الإجتماعية والسياسية, وحرية العمل والمساواة في الأجر وحرية التعليم والمشاركة في الأبداع العلمي والثقافي في المجتمع. وجعلها الله واعية امرة ناهية في بيت زوجها أميرة على أولادها.⁶

ولكن الله قد فرق المرأة والرجل في الممارسة الفعلية والمسؤولية لأن رسالة للرجل لا تساوي بالمرأة. فإن الرجل أكبر مسؤولية في إعطاء النفقة والرياسة للبيت ومجتمع الأمة. ومن أهلية المرأة التي جعلها الإسلام أنه جعلها راعية والمسؤلة في بيت زوجها. وقد خلق الله المرأة مع الرجل من نفس واحد. فواجب عليها أن تراعي زوجها وأولاد وبناته و حفظ حسن المعاملة مع الأهالي والمجتمع. والنكاح في المعنى اللغوى هو الوطاء و الضم، فيقال: تناكحت الأشجار إذا تمايلت وانضم بعضها بعض. و يطلق على العقد مجازا لأنه سبب الوطاء و النكاح في المعنى الشرعي هو عقد يجل لكل من الزوجين الإستمتاع بصاحبه.⁷

⁶ نفس المرجع , ص : 14

⁷ عبد الرحمن الجزيري، كتاب الفقه على المذهب الأربعة، دار الفكر، بيروت لبنان، د.س، ص: 1

اثر عقد الزواج فصارت المرأة زوجة للرجل ولا تقتصر على ترتيب حقوق للزوجة على زوجها, بل ترتبا أيضا حقوقا للزوج على زوجته. وحقوق الزوج أعظم وأكد كم حقوق الزوجة لأن الحياة الزوجية أهم بكثير من السفر العارض الذي يندب الحديث الشريف الى اتخاذ أمير فيه من قبل المسافرين. ثم إن الزوجين قد يختلفان فالاختلاف من طبائع البشر, فلا بدّ لهما من رئيس تكون له الكلمة النافذة فيما قد يطرأ من اختلاف فيما بينهما, والرئيس لا يمكن أن يكون من خارجهما, فلا بدّ أن يكون هو الذي إختاره الإسلام وقرّره وقضى به هو أن القوامة- الرياسة- للزوج لا للمرأة وهو الحقّ والصواب والموافق للفطرة ولطبيعة الرجل والمرأة ولما نيظ به الزوج من تكاليف وما تعلق به من أحكام.

لأن الزوج تتخلص في قوامته عليها ووجوب طاعته وحسن معاشرته و في تأديبها إذا خرجت عن طاعتهم. وبناء على هذا, تنقسم مسؤولية المرأة نحو زوجها الى المطالب على نحو التالي:⁸ إن الزوج مختص بحق له عليها ليس لها عليه. حيث أفاد ذلك لزوم طاعة الزوجة له, لأن وصفه بالقيام عليها يقتضي ذلك. وأن لكل واحد من الزوجين على صاحبه حقاً. وإذا كانت المرأة مأمورة بطاعة زوجها والإحسان إليه وطلب رضاه ومعاملته بالمعروف فالزوج أيضاً مأمور بالإحسان إليها واللطف بها والصبر على ما يبدوها من سوء خلق وغيره

⁸الدكتور رعيد الكريم زيدان, المفصل أحكام المرأة والبيت المسلم, الطبعة الثانية, مؤسسة الرسالة,

وإيصالها حقها من النفقة والكسوة والعشرة الجميلة.⁹ فعلى الزوجة رعاية حقوق الزوج عليها

والقيام بمضمونها وما تعلقت به. معاشره الزوجه لزوجها بالمعروف

الذي يجب لهم بالمعروف, أي بالوجه الذي لا ينكر في الشرع وعادات الناس, فلا

يكلفنهم ما ليس لهن ولا يكلفونهن ما ليس لهم, ولا يعنف أحد الزوجين الآخر. ليؤد كل

واحد منها الى الآخر ما يجب عليه بالمعروف. فعلى الزوجة الثبوت في بيت زوجها وعليها

الإذن من الخروج منه وأن لا تأذن لأحد بالدخول الى هذا البيت إلا بإذنه, وأن تحفظ أمواله

فيه من الضياع ومن سوء التصرف فيها, فعليها خدمته وخدمة البيت والقيام بشؤونه.

إن هذا الخروج يكون بإذن الزوج وموافقته. واذا كانت الزوجة تخرج من بيت زوجها

دون إذنه فله حق منعها من الخروج وبهذا صرح الفقهاء لأن حق الزوج واجب اي حقه

عليها في الطاعة او حقه في الإستمتاع بها ووجوب تمكين زوجها من الإستمتاع بها وفي

خروجها من البيت تفويت لحقه هذا وعدم قيامها بما هو واجب عليها.

ومن أهم المسألة هي كيف اذا أرادت الزوجة أن تخرج الى مجلس العلم؟ والظاهر

الذي يبدو أن من مصلحة المرأة ومما هو مرغوب فيه للمسلم وللمسلمة هو التفقه في الدين

وهذا يشمل الرجل والمرأة والمتزوجة وغير المتزوجة فينبغي للزوج أن يأذن لزوجته لحضور

⁹ عبد الله بن جاراسي بن ابراهيم الجاراس, مسؤولية المرأة المسلمة, الجامعة الإسلامية, المدينة المنورة,

بجالس العلم ليتفقه في الدين على أن يكون خروجها مجالس العلم لا يتعارض مع واجباتها نحو زوجها ونحو بيتها وأن يكون منظماً محققاً غرضه ولا يترتب عليه محذور شرعي.¹⁰

فخدمة الزوجة نحو زوجها ليس فقط أن تخدم زوجها ولكنها تشمل الخدمة على عون المرأة زوجها في ولده. ويمكن القول بأن المرأة تقوم بخدمة زوجها، فهذا أولى من قيامها بخدمة أخوات أو بناته من غيرها. إن المرأة المسلمة الواعية أحكام دينها تقوّم شخصيتها الإجتماعية المتميزة من تلك القيم الإسلامية في سلوكها الإجتماعي ومعاملتها للناس وتنهل المرأة المسلمة في تركية نفسها. إذن لا منع على المرأة من حقها أن تخرج فيما تحتاج أمرها الجائزة بشرط ألا تزيد الا المحتاج لأنها موضع الفتنة.

نظرة الى ما قبل نزول الوحي على الرسول صلى الله عليه و سلم كانت المرأة التي تكون نصرة له في دعوته وهي سيدة خديجة رضي الله عنها حتى سار الإسلام من فوز الى فوز في صدره الأول. وكانت أول من قاسم الرسول في أمواله و من شجعه بعد روعة الوحي وأعانته بالعطف والرأي والمال.¹¹ فهذا دليل على عدم منعها في التفكير وإشتراك لمصلحة المجتمع الأمة والدين والبلاد.

¹⁰الدكتور رعيد الكريم زيدان، المرجع السابق، ص 308

¹¹إبن مسطفي *Fatimah Sang PutriNabi*، لينتيرا، جاكرتا، 2006، ص 67

النظرة العامة عن الأعمال المرأة

والعمل : المهنة والفعل والعمل لا يقال إلا فيما كان عن فكر وروية, ولذلك اقترن بالعلم, حتى قيل : إن قلب لفظ العمل عن لفظ العلم هو تنبيه على أنه من مقتضاه.¹² عملت المرأة في صدر الإسلام في كل أنواع الأعمال التي تناسب طبيعتها, فقد عملت بالتجارة وهناك أمثلة عديدة من ذلك السيدة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها كانت تاجرة تستأجر الرجال في تجارتها وتضاربهم عليها. وقبل زواجها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحمل تجارتها الى الشام فكان يتاجر لها ومعه غلامها ميسرة.¹³

في عصرنا الحاضر نجد أنواع العمل الذي عملها أكثر المرأة كالتوظيف في المهن الكتابية والسكرتارية والفنية والإدارية بالمصانع. لقد كان التوظيف في التجارة وفي أداة الحكم, وفي مجالات خدمة المهن الحرة, كالتعليم والصحة, وفي بعض صناعات الخدمة الشخصية كالمطاعم. وتلك التي كانت فيها نفقات العمل تمثل نسبة كبيرة من النفقات الكلية. دائرة

¹²الدكتور محمد عمارة, قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية, دار الشروق, القاهرة,

1993, ص 391

¹³الدكتور سامية منيسي, المرأة في الإسلام, دار الفكر العربي, القاهرة, 1996, ص : 112

عمل المرأة هو بيتها وقد جعلت ربة بيت ومربية أسرة, وإذا كان على زوجها كسب الأموال فعليها إنفاق تلك الأموال لتدبير شؤون المنزل.¹⁴

كما ينبغي أن تعليم البنات ضرورة استثمار ما زاد من وقتهنّ عن حاجة البيت في عمل صالح والنشاط السياسي لتأمين رشد السلطة وعد لها أحد مجالات العمل الصالح.¹⁵ العمل المنهي للمرأة بعض المنهيات للمرأة فعلها فيما يلي: لا يجوز أن تكون تاجرة بدون رضی زوجها، ليس للمرأة المتزوجة أن تؤجر خدمتها للرضاعة أو لغيرها إلا بإذن زوجها، نهى المرأة وصل شعرها، عن أسماء رضي الله عنها قالت: جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلّم قالت : يا رسول الله, إن لي ابنة عرسيا أصابتها حصبة فتمرق شعرها, أفأصله؟ فقال : لعن الله الواصلة والمستوصلة.¹⁶ (الواصلة : هي التي تصل شعر المرأة بشعر الأخر - والمستوصلة : هي التي تطلب من يفعل بها ذلك) وهي النهي عن إتيان الكهان والمنجمون ، نهى المرأة عن التشبه بالرجال

¹⁴ عبد الله بن جراسي بن ابراهيم الجاراس, المرجع السابق, ص : 82

¹⁵ عبد الحليم أبو شقة, مشاركة المرأة المسلمة في العمل المنهي والنشاط الاجتماعي والسياسي, دار القلم, الكويت, ص 230

¹⁶ أبو بكر عبد الله بن محمد أبي شيبه الكوفي, سنن ابن حبان , باب تحريم فعل الوصلة, الحديث نمرة

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلّم
المخنثين من الرجال والمرتجلات من النساء. وفي رواية : لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلّم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال.¹⁷ فلا يصح أن
تكون الوظيفة معطلة لعمل الأم و مختلطة بالرجال وتبدي من جسمها مالا يجوز كشفها.¹⁸
نهي المرأة عن التشبه بالرجال، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلّم المخنثين من الرجال والمرتجلات من النساء. وفي رواية : لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلّم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من
النساء بالرجال. (رواه البخارى).¹⁹

والأعمال المباح لها كزراعة والغرس والصناعات المنزلية وعلاج المرضى وأعمال النظافة
والخدمة المنزلية وغير ذلك. واما من المهنة نوعان : المهنة التقليدية المثل بائعة الجبن، والحكاية
والفلاحة وهي مهنة تزاوّل في إطار عائلي ولا يؤدي عليها أجر. والمهنة العصرية كمعلمة

¹⁷ محمد لن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، نمرّة 5546، دار

النشر، بيروت، ص 2207

¹⁸ الدكتور مصطفى السرياني، المرأة بين الفقه والقانون، دار الوراق، ص: 112

¹⁹ محمد متولي الشعراوي، المرأة في القرآن الكريم، القاهرة، ص : 101

والمضيفة والكاتبة وبطالة الرياضية وهي مهن تتم في مجال خارج العائلة, عمل مأجور ومنظم بواسطة قانون الشغل.²⁰

وبعض الأعمال المباح للمرأة, هي في تولى المرأة الحكم, أن يكون من النساء الفقيهات والمحدثات والأديبات والحاكمات. وجعل الإسلام من حق المرأة أن تعين زوجها في عمله كمعاونة الزوجة زوجها الفلاح في الحقل. في حق التعليم ولكن بشرط أن يكون كل من التعليم في مدارس خاصة بالنساء او من المدرسة الطفولة. لأن المرأة خلقت من ضلع أعوج, عندها الصبر الكبير الذي منحها الله إياه لتقدر على هذه المهمة الشاقة وهي سعيدة ومسرورة بما تفعله وهي تحنو على طفل الأيام الطويلة دون ملل ودون ضيق وبنفس راضية.²¹ يباح للمرأة أن تعمل في التوظيف المهن الكتابية والسكرتارية والفنية والإدارية. تاجرة أو محترفة لأي حرفة تكتسب منها الرزق الحلال.

نظر على الجميع فأخذت الباحثة أن الأعمال المباحة للمرأة أن لا تخالف الشريعة

الإسلامية وبشرط على إذن زوجها.

تعريف الطلاق وأنواعها

²⁰ دلال البزري, فاطمة الزهراء أرويل, المرأة العربية بين الواقع والتصوير, ص : 92

²¹ محمد متولي الشعراوي, المرأة في القرآن الكريم, القاهرة, ص : 101

تعريف الطلاق في اللغة - يقال طَلَّقَ طلاقاً، تحرر من قيده. وطلقت المرأة من زوجها طلاقاً أي تحللت من قيد الزواج وخرجت من عصمته. وأطلق له العنان أي أرسله وتركه. وأطلق المرأة , أي حرّرها من قيد الزواج. وأطلق له التصرف أي أباحه. والطلاق يعني التطليق. وامرأة طالق أي محررة من قيد الزواج.²²

أو في اللغة : حل القيد, سواء كان حسياً (كقيد الفرس) أو معنوياً (كقيد النكاح) وهو ارتباط الحاصل بين الزوجين. ثم ان الطلاق مع كونه مصدر طلق بالتخفيف, فانه يقال : طلق الرجل مرأته بالتشديد طلاقاً فالطلاق اسم المصدر وهو التطليق. فالطلاق كانوا يستعملون في الجاهلية في الفرقة بين الزوجين. فلما جاء الشارع أقر استعماله في المعنى المخصوص, لهذا عرف في الإصطلاح بأنه إزالة النكاح.²³ تعريف الطلاق في الاصطلاح الشرعي : هو حل وابطة الزوجية الصحيحة من جانب الزوج بلفظ مخصوص او ما يقوم مقامه في الحال او المحال.²⁴

²² الدكتور عبد الكريم زيدان, المرجع السابق, ص : 346

²³ عبد الرحمان الجزيري, كتاب الفقه علي المذاهب الأربعة , الجزء الرابع, الطبعة الأولى, دار الفكر,

بيروت لبنان 2003 م, ص : 216

²⁴ محمد مصطفى شلبي, أحكام الأسرة في الإسلام دراسة مقارنة بين فقه المذاهب السنة والمذهب

الجعفري والقانون, دار النهضة العربية, بيروت, الطبعة الثالثة, 1977 م, ص: 471

الثاني : ما يفهم منه التعليق بدون ذكر أداة من دواته

الطلاق تصرف شرعي يقوم به الزوج, ومن المعروف أن كل فعل أو ترك يصدر عن الشخص المكلف له حكمه الشرعي من حيث طلب الشرع له أو نهييه عنه أو التخيير فيه بين الفعل والترك ومن هنا كان لفعل المكلف حكمه من الوجوب, الندب, التحريم, الكراهة أو الإباحة. فالطلاق تعتري هذه الأحكام الخمسة.

وفي فقه الحنابلة : يباح الطلاق عند الحاجة اليه لسوء خلق المرأة او لسوء عشرتها وكذا يباح للتضرر بها من غير حصول الغرض بها ويكره الطلاق من غير حاجة اليه. محرم في الحيض ونحوه وواجب كطلاق المولي بعد التربص أربعة أشهر من حلفه اذا لم يفيء. ويستحب الطلاق لتفريط الزوجة في حقوق الله تعالى الواجبة, ولا يمكن تجبيرها عليها, وكذلك أيضا في حالة إضرارها بالزوج بشقاقها معه ومخالفتها له بغير وجه حقّ وكذلك لضررها ببقاء النكاح لبغضه او لسبب غيره.

من هذه اللوحة قد أظهرت فيها أنواع عمل المرأة خارج البيت التي تأثر الى وقوع الطلاق. كما أن عمل المرأة أثقل بنسبة عمل الرجل على برهان أن المتّهم في المطالبة من المرأة العاملة خارج البيت.

فبمناسبة الحقائق التي فيها ترقية الطلاق سنة 2007-2008 بمحكمة الدينية سلاتيغا وهي من عدد 631 الى 866 حتى يقال ترقيتها الى أن بلغ 37,24%. فصرح لنا على أن غياب الزوجة للعمل خارج البيت يكون تأثيرا كبيرا في وقوع الطلاق.

التحليل في كيفية توازن أعمال المرأة وواجباتهن الأولى

كان الطلاق تزداد نسبة عدده في هذا العصر. هذا دليل على أن حرية المرأة قد خرج بما حددت الشريعة. لأن وقوع الطلاق في الزوجية دليل على عدم نجاح المرأة في إدارية البيت في الغالب ونقصان عدالة الزوج في إعطاء نفقة الروحية والباطنية في بعض الأحيان. فمعاملة الزوجية يحتاج على إهتمام كليهما. وإذا خرجت المرأة لمتعاون زوجها في النفقة فعليها طلب الرضى الى زوجها. وعلى الزوج أن لا تكلف كثيرا من الأعمال. وعلى المرأة العاملة خارج البيت أن تفضّل أمور بيتها قبل أمور عملها الأخرى. إحدارا من وقوع الطلاق وتحليلا على ذلك فعلى الزوجين أن تعرف مسؤوليتهما فيما يلي²⁵: رسالة الرجل هو العمل ونفقة الأسرة والمرأة مكلف بتنظيم البيت وإعداد مطالب الزوج وتربية الأولاد. فمسؤوليتها الأولى تنظيم الأسرة حتى يكون صالحة بدورها لأن إذا صلحت المرأة فصلحت الأسرة وإذا فسدت المرأة ففسدت الأسرة. للوصول الى المعاملة الحسنة لكل زوجين أن تؤمن بالله وتؤدي ما أمره وتحذر

²⁵الوثائق من المقابلة مع القاضي بمحكمة دينية سلاتيغا

ما نهاء. الزوج إمام في في أهله فعليه إرشاد والنصائح ويكون قدوة حسنة لزوجته وأولاد وبناته. وإذا اضطرت المرأة الخروج للعمل لتساعد زوجها في سدّ حاجة الزوجية وأولادها فعلى المرأة أن تختار من الأعمال المناسبة بفطرتها وأن تتحلى المرأة بأداب وأخلاق الإسلام في مظهرها وأن تختار ميادين العمل الملائمة والملائمة لظروفها التي تحفظ دينها ودنياها وبشرط على إذن زوجها. للتوازن بين أعمال البيت وأعمال خارج البيت فعليها أن تترك البيت بعد إنهاء واجباتها. وكذلك وبعد أن وصل أولادها سن الرضاعة. واجب على المرأة أن تقسم أوقاتها بأحسن تقسيم حتى لا تتخالط أمور أعمالها خارج البيت في أمورها الزوجية, فعليها تركيز الفكر عند ما عملت أعمالها خارج البيت وواجباتها في البيت.

الاستنتاج

بعد أن بدلت الباحثة جهدها في المطالعة و التفكير و التحليل مستعينا بالله طالبة رضاه وتوفيقه للحصول على إتمام هذا البحث، إن الطلاق يكون أثرا سلبيا من شغل المرأة خارج البيت. لأن الزوج كالمالك والزوجة هي كقسم المالية في بيتها وإذا غابت الزوجة وخرجت لأجل العمل وأنشطة أو تعليم المجتمع وتركت واجباتها الأولى ففسخت الزوجية. وهذا هو الذي يكون سبب الطلاق في الغالب. وهذه تدلّ على أن المرأة المسلمة لم تفهم

كثيرا عن الشريعة الإسلامية لأن أظهرت فيه حرية المرأة قد تجاوزت أكثر بما حدّد الشريعة الإسلامية.

قائمة المراجع

باللغة العربية

القرآن الكريم.

أبو عبد الله البخاري, محمد بن إسماعيل. دون السنة. *صحيح البخاري*. بيروت: دار النشر.

أبو شقة, عبد الحليم. دون السنة. *مشاركة المرأة المسلمة في العمل المنهني والنشاط الاجتماعي والسياسي*. كويت: دار القلم.

ابراهيم الجاراس, عبد الله بن جاراسي. 1411 هـ. *مسئولية المرأة المسلمة*. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

السوسعي, الأب لويس معلوف. 1986م. *المنجد في اللغة والأعلام*. بيروت: دارالمشرق.

الجزيري, عبد الرحمن. دون السنة. *كتاب الفقه على المذهب الأربعة*. بيروت: دارالفكر.

محمد الحلو, عبد الفتاح. 1989 م. *المغني*. ج7.

خان, وحيد الدين. دون السنة. *المرأة بين شريعة الإسلام والحضارة الغربية*. بيروت: دار

الفكر.

أررويل, دلال البزري فاطمة الزهراء. دون السنة. *المرأة العربية بين الواقع والتصوير*. دون مكان.

السرياعي, الدكتور مصطفى. دون السنة. *المرأة بين الفقه والقانون*. دون مكان: دار الوراق.

الشعراوي, محمد متولي. دون السنة. *المرأة في القرآن الكريم*. القاهرة.

العلواني, نشوه. 2002م. *موسوعة أحكام المرأة المسلمة*. دطشق: دار المكتبي.

الفوزان, صالح بن فوزان بن عبدالله. 1996م. *المؤمنات*. السعودية: طبعة خيرية الطبعة الأولى.

الكوفي, أبو بكر عبد الله بن محمد أبي شيبه. دون السنة. *صحيح ابن حبان*, الرياض: دار النشر.

زيدان, الدكتور رعيد الكريم. 1994م. *المفصل أحكام المرأة والبيت المسلم*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

علّيان, سيد سليمان. 1996م. *نساء العهد القديم*. القاهرة: مكتبة مدبولي.

عمارة, محمد. 1993م. *قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية*. القاهرة: دار الشروق.

-. 2008م. *في تحرير الإسلام للمرأة*, نخضة الأصل.

شلي, محمد مصطفى. 1977م. أحكام الأسرة في الإسلام دراسة مقارنة بين فقه

المذاهب السنة والمذهب الجعفري والقانون. بيروت: دار النهضة العربية.

منيسي, الدكتور سامية. 1996م. المرأة في الإسلام. القاهرة: دار الفكر العربي.

وصقي, محمد. دون السنة. الرجل والمرأة في الإسلام. القاهرة: دار الفضيلة.

اللغة الإندونيسية

Al Baghdadi, Abdurrahman. 1998. *Emansipasi Adakah Dalam Islam*. Jakarta: Gema Insani Press.

Al-Ghazali. 2000. *Menyingkap Hakikat Perkawinan*. Bandung: Karisma.

Arto, Mukti. 2007. *Praktek Perkara Perdata Pada Pengadilan Agama*. Yogyakarta: Pustakapelajar.

Husaini. 1999. *Hak Dan Kewajiban Wanita Dalam Islam*. Kuala Lumpur: Darul Fikri.

Latif, Djamil. 1982. *Aneka Hukum Perceraian Di Indonesia*. Jakarta: Balai Aksara.

Mahalli Mudjab. 1998. *Muslimah Modern Dalam Bingkai Al-Qur'an dan Hadis*. Yogyakarta. LeKPIM.

Mukhtar, Kamal. 1990. *Asas-asas Hukum Islam Tentang Perkawinan*. Jakarta: Bulan Bintang.

Mustofalbn. 2006. *Fatimah Sang Putri Nabi*. Jakarta: Lentera.

Sumiarni, Endang. 2004. *Kedudukan Suami Istri Dalam Hukum Perkawinan*. Yogyakarta: Jala Sutra.

Sunggono, Bambang. 2002. *Metodologi Penelitian Hukum*. Jakarta: Raja Grafindo Persada.

Surahman dan Yanarnu. 1994. *Pengantar Penelitian Ilmiah Dasar Metode Teknik*. Bandung: Tara Sanu.

Muslimah Blog, 25 August 2006. *WanitaPekerja (KajianAkhwat DM)*, In Taujih

